

التعليق على) رفع الملام عن الأئمة الأعلام (لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله -) الدرس الرابع(

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ولمشايخهم ولجميع المسلمين أمين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب رفع المنام - 00:00:00 عن الأئمة الأعلام قال رحمه الله وكذلك بلال رضي الله عنه لما باع الصاعين بالصاع امره النبي صلى الله عليه وسلم برده ولم يرتب على ذلك حكم أكل الربا من التفسيق واللعن والتغليظ لعدم علمه بالتحرير - 00:00:20

وكذلك عدي بن حاتم وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم لما اعتقادوا أن قوله تعالى حتى يتبيّن لكم الخطيب البيض من الخطيب الأسود معناه الحال البيض والسود. فكان أحدهم يجعل عند وسادته عقالين أبيض وأسود. ويأكل حتى يتبيّن له أحدهما من الآخر - 00:00:37

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي إن وسادك إذا لعريض. إنما هو بياض النهار وسود الليل. فاشار إلى عدم فقهه لمعنى الكلام ولم يرتب على هذا الفعل ذم من افترط في رمضان وإن كان من أعظم الكبائر بخلاف الذين افتوا المشدود في البرد - 00:00:57 بوجوب الغسل فاغتسل فمات فانه قال قتلوا قتلهم الله. هلا سألهوا إذا لم يعلموا إنما شفاء العي السؤال. فإن هؤلاء بغير اجتهاد أذ لم يكونوا من أهل العلم. وكذلك لم يوجب على إسماعيل زيد غودا ولا دية ولا كفاره. لما قتل الذي قال - 00:01:17

لا الله إلا الله في غزوة الحرقات فانه كان معتقداً جواز قتيله. بناء على أن هذا الإسلام ليس ب صحيح. مع أن قتيله حرام وعمل بذلك السلف وجمهور الفقهاء في أن ما استباحه أهل البغي من دماء أهل العدل بتأويل ساعي لم يضمن بقود ولا دية - 00:01:37 كفارة وإن كان قتلهم وقتالهم محظوظ وهذا الشرط الذي ذكرناه في لحوق الوعيد لا يحتاج أن يذكر في كل خطاب لاستقرار العلم به في القلوب كما أن الوعيد على العمل مشروط بخلاص العمل لله. وبعدم حبوط العمل بالردة. ثم أن هذا الشرط لا يذكر في كل حديث فيه وعد - 00:01:57

ثم حيث قدر قيام الموجب للوعيد. فإن الحكم يتختلف عنه لمانع. ومنع وموانع لحوق الوعيد متعددة. منها التوبة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:02:19

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه ذكر رحمه الله أمثلة لما وقع فيها الجهل أو عدم العلم بالحكم وإن الرسول عليه الصلاة والسلام عذر هؤلاء الصحابة لعدم علمهم فتبين بهذا أن الجهل عذر في عدم ترتيب الحكم الشرعي - 00:02:33

ولكن أعلم أن الجهل نوعان. جهل بالحكم وجهل بما يترتب على الحكم أما الأول وهو الجهل بالحكم. يعني لا يعلم الحكم أصلاً فهذا عذر وأما الجهل بما يترتب على الحكم فليس عذراً - 00:02:56

فمثلاً لو كان يعلم حرمة الخمر شرب الخمر وقال أنا أعلم أن الخمر محرم ولكن لا أعلم أنه يعاقب فإن العقوبة لا ترتفع عنه لانه عاص بمخالفته. والعاصي لا يناسبه التخفيف - 00:03:19

فليعلم أن هناك فرقاً بين الجهل بالحكم وبين الجهل بما يترتب على الحكم فمن كان عالماً بالحكم جاهلاً بآثاره وما يترتب عليه فان هذا ليس عذراً ثم ذكر رحمه الله أيضاً أن الأمور لا تتم إلا بوجود شروطها وأسبابها وانتفاء موانئها - 00:03:41

الشيء قد يختلف مع وجود سببه لوجود مانع من المowanع وهذا كثير فمثلاً الارث يشترط الارث له اسباب وله شروط وله موانع فلو ان

شخصا مات عن ابن كافر فهنا سبب الارث وهو الولادة موجود. ولكن وجد مانع يمنع من ذلك - [00:04:07](#)
وهو الكفر لا يرث المسلم كافر ولا الكافر المسلم ايضا في الاحاديث التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قد لا تترتب اثارها عليها
لوجود مانع يمنع من ذلك - [00:04:36](#)

كقوله عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح قد يقرأها الانسان
ويوسوس له الشيطان ويغويه الشيطان يقول هي سبب لكن هذا السبب لم ينفذ لوجود مانع. اما انه قالها على غفلة او نحو ذلك -
[00:04:53](#)

فهذه قاعدة عامة في جميع الامور. كل شيء لا يتم الا بوجود اسبابه وشروطه وانتفاء موانعه. ارأيت لو ان امرأة تطهرت وصلت وهي
حائض لا تصح صلاته لوجود بوجود مانع يمنع فعدم صحة العبادة قد يكون لفقد شرط وقد يكون لوجود مانع. فمن صلى بغير طهارة
- [00:05:17](#)

لم تصح صلاته لفقد الشرط ولو صلت المرأة وعليها اه الحيض لم تصح صلاتها لوجود مانع. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله كما ان
الوعد على العمل مشروط باخلاص العمل لله. وبعدم حبوط العمل بالردة ثمان هذا الشرط لا يذكر في كل حديث فيه وعد - [00:05:48](#)
ثم حيث قدر قيام ثم حيث قدر قيام الموجب للوعيد فان الحكم يتختلف عنه لمانع. وموانع لحقوق الوعيد متعددة منها التوبة ومنها
الاستغفار ومنها الحسنات الماحية للسيئات. ومنها بلاء الدنيا ومصائب منها شرع المؤلف في بيان اسباب - [00:06:12](#)

تكفير السيئات اولا منها التوبة وهي الرجوع الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته ومنها الاستغفار والفرق بين التوبة والاستغفار
ان التوبة من وجهين الفرق بينهما من وجهين الوجه الاول ان التوبة اعم - [00:06:32](#)

التوبة اعم من الاستغفار لأنها تتضمن امرا سابقا وحاضرا ومستقبلا التوبة تتضمن امرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا فتتضمن امرا ماضيا
لان من شرط صحة التوبة الندم على ما مضى وهذا امر ماضي. وتتضمن امرا حاضرا بان من شرط صحة التوبة الالقاء عن الذنب -
[00:06:56](#)

وتتضمن امرا مستقبلا لان من شرط صحة التوبة العزم على الا يعود الى ذلك في المستقبل بخلاف الاستغفار فانه يتضمن امرا ماضيا
فقط الانسان يستغفر عما وقع منه لا عما سيقع. لانه لا يدرى هل يذنب او لا يذنب والمستقبل امره الى الله - [00:07:29](#)
ثانيا ان الانسان قد يستغفر ولا يتوب. فلا تلازم بينهما لكن من لازم التوبة الاستغفار اذا الفرق بين الاستغفار والتوبة من وجهين. الوجه
الاول ان التوبة اعم والوجه الثاني ان الانسان قد يستغفر ولا يتوب. فيقول استغفر الله مع انه لا زال على هذا الذنب. ولكن -
[00:07:53](#)

يلزم من التوبة الاستغفار يقول منها التوبة ومنها الاستغفار والاستغفار هو طلب المغفرة والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه.
مأخذة من المغفر الذي يتلقى به السهام في القتال ويدلك على ان هذا هو معنى المغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. ما صح به
ال الحديث ان عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:20](#)

ان الله عز وجل يوم القيمة يخلو بعده المؤمن ويقرره بذنبه ويقول فعلت كذا في يوم كذا وفعلت كذا في يوم فلا يستطيع ان
ينكر ثم يقول ثم يقول رب عز وجل تفضل منه ومنه قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [00:08:51](#)
شف سترتها وانا اغفرها هذه المغفرة ستر الذنب والتجاوز عنه لان الله تعالى قد يستر ذنبك ولا يغفر لك وقد يغفر لك لكن يفضحك
بين الناس فاذا اجتمع الامران ستر الذنب - [00:09:15](#)

والتجاوز عنه حصل المطلوب والنجاة من المرهوب هذا الاستغفار. قال ومنها الحسنات الماحية للسيئات لقول الله عز وجل ان
الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمها - [00:09:34](#)
قال ومنها بلاء الدنيا. يعني المصائب التي يقدرها الله عز وجل على العبد في هذه الدنيا. فانها تكون كفارة قال النبي عليه الصلاة
والسلام ما يصيب المؤمن من هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكه يشاكلها الا كفر الله - [00:09:57](#)
تعالى بها من خطایا و منها شفاعة شفيع مطاع وهذا يكون يوم القيمة. ومنها رحمة ارحم الراحمين. فقد يرحمه الله عز وجل بدون

توبه واستغفار. فيغفر له السينات والذنوب تکفر بواحد من امور اولا التوبة. ثانيا الاستغفار. ثالثا الحسنات - 00:10:16
ماحية. رابعا المصائب والبلايا التي يقدرها الله عز وجل العبد خامسا رحمة الله عز وجل. وسادسا الشفاعة وهذا يكون يوم القيمة.
نعم احسن الله لقاء رحمه الله واذا عدلت هذه الاسباب كلها ولن تعدم الا في حق من عتى وتمرد وشرد - 00:10:43
علم وشرد على الله انفرد البعير على اهله فهناك يلحق الوعيد به. وذلك ان حقيقة الوعيد بيان ان هذا العمل سبب في هذا العذاب
ويستفاد من ذلك تحريم الفعل وقبحه - 00:11:06

اما ان كل شخص قام به ذلك السبب يجب وقوع ذلك المسبب به فهذا باطل قطعا. لتوقف ذلك المسبب على وجود الشرق وزوال
جميع الموانع اياضاح هذا ان من ترك العمل بحديث فلا يخلو من ثلاثة اقسام - 00:11:22

اما ان يكون تركا جائزا باتفاق المسلمين. كالترك في حق من لم يبلغه ولا قصر في الطلب. مع حاجته الى الفتية او الحكم كما ذكرناه
عن عن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وغيرهم. يعني من ان من ثبت عنده ان من ترك العمل بحديث من احاديث الرسول عليه
الصلوة والسلام - 00:11:40

فلا يخلو من هذه الاحوال الثلاث الذي ذكره المؤلف. اولا اما ان يكون تركه جائزا اي انه يعذر بهذا الترك قال كالترك في حق من لم
يبلغه. لم لم يبلغه الحديث فهذا معلوم - 00:12:00

ولكن مؤلف يقول ولا قصر في الطلب انه بحث وطلب ولكن لم يصل الى نتيجة ولم يبلغوا الحديث فهذا معذور امام الله عز وجل
الثاني قال رحمه الله واما ان يكون تركا غير جائز فهذا لا يکاد يصدر من الائمة ان شاء الله تعالى. نعم - 00:12:16
يعني بمعنى انه يبلغ الحديث ويعلم صحته ولكن يدع العمل به من غير سبب ولا تأويل هذا لا يصدر من مؤمن فضل انعم ها منتنسب
للعلم احسن الله اليك قال رحمه الله لكن الذي قد يخاف - 00:12:36

لكن الذي قد يخاف احسن الله اليك لكن الذي قد يخاف على بعض على بعض العلماء ان يكون الرجل قاصرا في ترك حكم تلك
المسألة ويقول مع عدم اسباب القول وان كان له فيها نظر واجتهاد او يقصر في الاستدلال فيقول قبل ان يبلغ النظر نهايته مع كونه -
00:12:55

متمسكا بحجة او يغلب عليه عادة او غرض يمنعه من استيفاء النظر لينظر فيما يعارض ما عنده. وان كان لم يقل الا بالاجتهاد
والاستدلال فان الحد الذي يجب ان ينتهي اليه الاجتهاد قد لا ينضبط للمجتهد - 00:13:15
ولهذا كان العلماء يخافون من مثل هذا يعني هذا القسم الثالث وهو ان يكون تركه للعمل بالحديث بسبب تقصير منه حاصل في دركي
حكم المسألة. فيقول ما عدم اسباب القول وان كان له فيها نظر او يقصر في الاستدلال - 00:13:31
ولهذا سبق لنا ان كل من اخطأ في حكم شرعی فان خطأه يرجع الى واحد من امور خمسة الاول نقص العلم والثاني القصور في الفهم
والثالث التقصير في الطلب والاجتهاد - 00:13:51
والرابع سوء الارادة والقصد والخامس الذنوب والمعاصي وجماع الامور او الاسباب التي تكون سببا في الخطأ في الحكم الشرعي
والاشتباه هي هذه الخمسة احسن الله اليك قال رحمه الله ولهذا كان العلماء يخافون من مثل هذا خشية الا يكون الاجتهاد المعتبر قد
وجد في تلك المسألة المخصوصة - 00:14:11

فهذه الاشياء ذنوب لكن لحق عقوبة الذنب بصاحبها انما انما تناول من لم يتبع وقد يمحوها الاستغفار والاحسان
والبلاء والشفاعة والرحمة ولم يدخل في هذا من يغلبه الهوى ويصرعه حتى ينصر ما حتى ينصر ما يعلم ما
يعلم انه باطل او - 00:14:39

سيرجع الى سوء الارادة والقصر. نعم رحمه الله حتى ينصر من حتى ينصر ما يعلم انه باطل. او من يجزم بصواب قول او خطأ من
غير معرفة منه بدلائل لذلك القول نفيا واثباتا فان هذين في النار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة قضيان في النار
وقاض في الجنة - 00:15:04

فاما الذي في الجنة فرجل علم الحق فقضى به. واما اللذان في النار فرجل قضى للناس على جهل. ورجل علم الحق وقضى بخلافه

والمفتون كذلك. لا هذه الاقسام ثلاثة. من علم الحق وعمل به. والثاني من جهل الحق والثالث من علم الحق ولم ي عمل - 00:15:28 وقد اجتمعت في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وهذه الامة بحمد الله علمنا الحق وعملت به والنصارى جهلو الحق ومعلوم ان من جهل الحق فعمله لا يفيده شيئا - 00:15:52

واليهود علموا الحق ها ولم يعلموا به اذا الناس على اقسام ثلاثة. القسم الاول من علم الحق بمعنى من هداه الله تعالى علما وعملها والثاني من اطله الله عز وجل علما وعملها. وهؤلاء هم النصارى - 00:16:17

وهوئاء هم النصارى قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام. اما بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام فقد علموا الحق طيب والثالث من علم الحق ولم ي عمل به. يعني من هدي علما ولم يهدى عملا - 00:16:41

وهذه مذكورة في اخر سورة الفاتحة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله لكن لحق العيذ للشخص المعين ايضا له مواطن كما بيناه. فلو فرض وقوع بعض هذا من بعض - 00:17:01

من العلماء المحمودين عند الامة. مع ان مع هذا بعيد او غير واقع. لم يعد احدهم احد هذه الاسباب. ولو وقع لم يقدح في امامتهم على الاطلاق. فانا لا نعتقد في القوم العصمة بل نجوز عليهم الذنب ونرجو لهم مع ذلك اعلى الدرجات - 00:17:15

لما اختصهم الله به من الاعمال الصالحة والاحوال السنية. ولما انهم لم يكونوا مصرين على ذنب وليسوا باعلى درجة من الصحابة رضي الله عنهم. والقول فيهم كذلك فيما اجتهدوا فيه من الفتاوی والقضايا - 00:17:35

والدماء التي كانت بينهم رضي الله عنهم وغير ذلك. بمعنى ان من حصل منه خطأ اي اي من اجتهد من علماء هذه الامة الذين عرفوا بالعلم والنصائح لامة واجطاً فاننا نلتمس لهم العذر - 00:17:53

ونجزم بقينا انهم لم يتقصد ان يخالفوا سنة الرسول صلى الله عليه وسلم عن عمد وانما اجتهدوا وعداهم اجتهدوا الى ذلك وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:18:10

واذا اجتهد فاختطاً فله اجر واحد لا احسن الله اليك قال رحمة الله ثم انه مع العلم بان التارك الموصوف معذور بل مأجور لا يمنعنا ذلك ان نتبع الاحاديث الصحيحة - 00:18:28

التي لا نعلم لها معارض يدفعها وان نعتقد وجوب وجوب العم ووجوب واجب العمل لا وجوب العمل بها قال رحمة الله وان نعتقد وجوب العمل على الامة ووجوب تبليغها وهذا مما لم يختلف العلماء فيه - 00:18:43

ما هي منقسمة الى ما دلالته قطعية بان يكون قطعي السندي والمتن. وهو ما تيقنا ان رسول الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال وتيقنا انه اراد به تلك الصورة. والى ما دلالته ظاهرة غير قطعية. فاما الاول فيجب اعتقاده - 00:19:05

ويجب اعتقاد اعتقاد موجبه علما وعملا. وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء في الجملة. وانما قد يختلفون في بعض الاخبار هل هو قطعي السندي او ليس بقطعي؟ وهل هو قطعي الدلالة او ليس بقطعي مثل اختلافهم في خبر واحد الذي تلقته الامة - 00:19:24

القبول والتصديق او الذي اتفقت على العمل به. فعند عامة الفقهاء واكثر المتكلمين انه يفيد العلم. وذهب طوائف من المتكلمين الى ان انه لا يفيده وكذلك الخبر المأوي من عدة جهات يصدق بعضها بعضا من اناس مخصوصين قد يفيد العلم اليقيني لمن كان - 00:19:44

عالما بذلك الجهات. وبحال اولئك المخبرين ويقرائين وضمائمه وضمائمه تحف بالخبر. وان كان العلم بذلك الخبر لا يحصل لمن لم يشركوا في ذلك. ولهذا كان علماء الحديث الجهابد فيه المتبحرون في معرفته رحمة الله قد يحصل - 00:20:04

لهم اليقين التام بأخبار. وان كان غيرهم من العلماء قد لا يظن صدقها فضلا عن العلم بصدقها ومبني هذا على ان الخبر المفيد للعلم يفيده من كثرة المخبرين تارة ومن صفات المخبرين اخرى ومن نفس الاخبار به اخرى - 00:20:24

ومن نفس ادراك المخبر له اخرى. ومن الامر المخبر به اخرى. فرب عدد قليل افاد خبرهم العلم بما هم عليه من الديانة والحفظ الذي يؤمن الذي يؤمن معه الذي يؤمن معه كذبهم او خطأهم. واضعاف ذلك العدد من غيرهم قد لا يفيده خبرهم - 00:20:42

العلم يعني ربما يخبر خمسة اشخاص عن شيء يكون خبرهم او ته من مئة شخص لما لهم لما تميزوا به من الصدق والامانة والاستقامة بحيث انك تعتبر خبرهم يقينا وذاك ربما يكون ظنا او شكا - 00:21:02

الخبر يختلف باختلاف المخبر به. وكونه ثقة او ليس بثقة احسن الله اليك رحمة الله. هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. وهو قول جمهور الفقهاء والمحدثين وطوائف من المتكلمين. وذهب طوائف - 00:21:25

من المتكلمين وبعض الفقهاء الى ان كل عدد افاد العلم افاد العلم خبرهم بقضية افاد خبر مثل هذا العدد العلم في كل قضية. وهذا باطن قطعا. لكن ليس هذا موضع بيان - 00:21:46

فاما تأثير القرائن الخارج عن المخبرين في العلم بالخبر فلم نذكره. لأن تلك القرائن قد تفيد العلم لو تجردت عن الخبر. وإذا كانت بنفسك يا قد تفينا قد تفید العلم لم يجعل تابعة للخبر على الاطلاق. كما لم يجعل الخبر تابعا لها. بل كل منها طريق الى العلم - 00:22:01

والى الظن اخرى. وان اتفق اجتماع ما يوجب العلم به منهما او اجتماع موجب العلم من احدهما وموجب الظن من الآخر وكل من وكل من كان بالاخبار اعلمك قد يقطع بصدق اخبار لا يقطع بصدقها من ليس مثله - 00:22:22

وتارة يختلفون في كون الدلالة قطعية لاختلافهم في ان ذلك الحديث هل هو نص او ظاهر؟ وإذا كان ظاهرا فهل فيه ما ينفي الاحتمال مرجوح او لا؟ وهذا ايضا باب واسع. فقد يقطع قوم من العلماء بدلالة احاديث لا يقطع بها غيرهم. اما لعلمهم بان الحديث لا يحتاج - 00:22:41

الى ذلك المعنى او لعلمه بان المعنى الاخر يمتنع حمل الحديث عليه. او لغير ذلك من الادلة الموجبة للقطع. واما القسم الثاني وهو فهذا يجب العمل به في الاحكام الشرعية باتفاق العلماء المعتبرين - 00:23:01

فان كان قد تضمن حكما عمليا مثل الوعيد ونحوه فقد فقد اختلقو فيه. فذهب طوائف من الفقهاء الى ان خبر الواحد العدل اذا تضمن وعيده على فعل فانه يجب العمل به في تحريم ذلك الفعل. ولا يعمل - 00:23:17

ولا يعمل به في الوعيد الا ان يكون قطعيا وكذلك لو كان المتن قطعيا لكن الدلالة ظاهرة وعلى هذا حملوا قول عائشة رضي الله عنها ابلغني زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول - 00:23:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب قالوا فعائشة رضي الله عنها ذكرت الوعيد لانها كانت عالمة به. ونحن نعمل بخبرها في التحريم. وان كنا لا نقول بهذا الوعيد - 00:23:50

لان الحديث انما ثبت عندنا بخبر واحد وحجة هؤلاء. هذه قصة زيد حينما باع جارية او امة في اه بثمانمائة درهم ثم ابتعاها. من شخص اخر من من باعه اياه باقل من ذلك. يعني هنا صورة صورة - 00:24:03

اذا عائشة رضي الله عنها انكرت هذا وقالت انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يتوب فهي ذكرت الوعيد لأن كلمة كانت عالمة به ونحن نعمل بخبرها في التحريم لأن هذا التحرير ايضا قد دلت عليه ادلة اخرى قال وان كنت - 00:24:24 لا نقول بهذا الوعيد لأن الحديث انما ثبت عندنا بخبر واحد احسن الله اليك قال رحمة الله حجة هؤلاء ان الوعيد من الامور العلمية فلا يثبت الا بما يفيد العلم. وايضا فان الفعل اذا كان - 00:24:46

فان الفعل اذا كان مجتهدا في حكمه لم يلحق فاعله الوعيد. فعلى قول هؤلاء يحتاج بحاديث الوعيد في تحنيم الافعال مطلقا ولا يثبت بها الوعيد الا ان تكون الدلالة قطعية. ومثله احتجاج اكثر العلماء بالقراءات التي صحت عن بعض الصحابة مع كونها ليست في مصحف عثمان - 00:25:03

رضي الله عنه فانها تضمنت عملا وعلما وهي خبر واحد صحيح. فاحتاجوا بها في اثبات العمل ولم يثبتوها قرآنا. لانها من من الامور التي لا تثبت الا بيقين من ذلك ايضا قراءة ابن مسعود رضي الله عنه - 00:25:23

من هذى الامثلة قراءته في كفارة اليمين. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اي نعم صيامه ثلاثة ايام في قواعد ابن مسعود متتابعة العلماء اخذوا بها حكما ولم يأخذوا بها من حيث التلاوة - 00:25:41

ان التلاوة قول لا تثبت الا اذا يبيقين نعم احسن الله لقاء رحمه الله وشيخ اسامة رحمة الله يرى ان كل قراءة ثبتت وصحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

تصح القراءة بها في الصلاة لكن الجمهور يشترطون شروطاً لجواز القراءة بها احسن الله الي قال رحمة الله وذهب الاكثرون من الفقهاء وهو قول عامة السلف الى ان هذه الاحاديث حجة في جميع ما تضمنته من العمل والوعيد - [00:26:13](#)

فان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم ما زالوا يثبتون بهذه الاحاديث الوعيد. كما يتبعون بها العمل ويصرحون بلحوم الوعيد الذي فيها للفاعل في الجملة. وهذا منتشر عنهم في احاديثهم وفتاويهم - [00:26:33](#)

وذلك لأن الوعيد من جملة الاحكام الشرعية التي تثبت بالادلة الظاهرة تارة وبالادلة القطعية اخرى. فإنه ليس المطلوب اليقين بالوعيد بل المطلوب الاعتقاد الذي يدخل فيه اليقين او الظن الغالب - [00:26:50](#)

كما ان هذا هو المطلوب في الاحكام العملية. ولا فرق بين اعتقاد الانسان ان الله حرم هذا واوعد فاعله بالعقوبة المجملة واعتقاده ان الله حرم او واوعد عليه بعقوبة معينة. من حيث ان كلاً منها اخبار عن الله. فكما جاز الاخبار عنهم - [00:27:06](#)

وذلك ان الذنوب التي نهى الشارع عنها من حيث العقوبة على نوعين الاول ما رتب الشارع عليه عقوبة عامة. اي نهى عنه عقوبته عامة والثاني ما رتب عليه عقوبة خاصة - [00:27:26](#)

هذا الثاني الذي رتب عليه عقوبة خاصة هو الكبائر الذنوب صغائر وكبائر والصغراء والكبائر الفرق بينهما من حيث الحد ومن حيث الاثر والحكم اما من حيث الحد والتعريف فان الكبائر - [00:27:44](#)

هي كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة. كل ذنب ورد فيه وعيد خاص فهو من الكبائر سواء كان ذلك حداً في الدنيا أم معيناً في الآخرة أم لعناً أم غضباً أم نفياً لايمان إلى غير ذلك. فكل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة - [00:28:10](#)

فهو كبيرة اما الصغار اما فهي الذنوب التي نهى الشارع عنها منها عاماً ولم يرتب عليها عقوبة خاصة هذا من حيث الحد من حيث الاثر والحكم الفرق بين الصغار والكبائر من وجهين - [00:28:32](#)

الوجه الاول ان الصغار تقع مكفرة بالحسنات الماحية قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلاً كريماً وقال تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة - [00:28:54](#)

اما الكبائر فلا تكفر الا بالتوبة الثاني من الفروق اللي في الحكم ان الكبيرة يخرج الانسان بها عن وصف العدالة بمجرد فعلها بمجرد ان يفعل الكبيرة فانه يخرج عن وصف العدالة - [00:29:17](#)

وان الصغار فلا يخرج بها عن وصف العدالة الا بالاصرار اذا اصر صار غير عدل فمثلاً الانسان كذب يقول لا يزال عدلاً لكن اذا اصر على الكذب حينئذ يخرج عن وصف العدالة - [00:29:37](#)

اذا الفرق بين الكبائر والصغراء من هذين اه نعم من حيث الحد والتعريف ما هو الحج نقول الكبائر هي الذنوب التي رتب الشارع عليها عقوبة خاصة سواء كانت حداً في الدنيا أم معيناً في الآخرة أم غير ذلك؟ وهذا احسن من يعني ما ذهب اليه الجمهور من ان الكبائر - [00:29:55](#)

هي ما رتب عليه نفي لايمان او لعن او غضب او حد في الدنيا او وعيد في الآخرة فيعودون. فشيخ الاسلام رحمة الله حصر المسألة والموضوع في قوله ذنب خاص او عقوبة خاصة - [00:30:26](#)

عقوبة خاصة فهذا الحج آآ هو يعني احسن من ما ذهب اليه الجمهور. اذا كل ذنب رتب الشارع عليه عقوبة خاصة فهو من الكبائر ولهذا قال ابن عبد القوي رحمة الله - [00:30:46](#)

في اه منظومته فما فيه حد في الدنيا او توعد باخرى فسم كبرى على نص احمد فما فيه حد في الدنيا في الدنيا فما فيه حد في الدنيا او توعد باخرى - [00:31:05](#)

المسام الكبرى يعني فسمى كبرى على نص احمد وزاد حميد المجد او جي وعيده بنفي لايمان ولعن لمبعد وقد قبل الصغرى غيبة ونميمة وكلتاهما كبرى على نص احمد احسن الله اليك رحمة الله - [00:31:24](#)

ولا فرق بين اعتقاد الانسان ان الله ان الله حرم هذا واوعد فاعله بالعقوبة المجملة واعتقاده ان الله حرمه واوعده عليه بعقوبة من حيث ان كلا منهما اخبار عن الله. فكما جاز الاخبار عنه بالاول بمطلق الدليل. فكذلك الاخبار عنه بالثاني. بل لو - 00:31:47
قال قائل العمل بها في الوعيد او كد كان صحيحا ولهذا كانوا يتتساهلون في اسانيد. انا عندي يسهلون عندكم يعني يسهلون حتى في العبارة يتتساهلون يعني ليست جيدة احسن الله اليك قال قال رحمة الله ولهذا كانوا يسهلون في اسانيد احاديث الترغيب والترهيب ما لا يسهلون - 00:32:07

في اسانيد عننك الثاني ماذا يسهلون؟ لا. الله يسهل طيب هذى مسألة كانوا يسهلون في اسانيد احاديث الترغيب والترهيب ما لا يسهلون في اسانيد احاديث الاحجار يعني انهم يجوزون ذكر الاحاديث الضعيفة - 00:32:39

في الترغيب والترهيب وهذه مسألة اختلف فيها العلماء رحمة الله هل يجوز الاحتجاج او الاستدلال بالحديث الضعيف او لا فمن العلماء من قال انه لا يجوز انه لا يجوز الاستدلال والاحتجاج بالحديث الضعيف. وفيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنية - 00:33:01

وذهب بعض العلماء الى جواز ذلك بشروط انه يجوز بشرط اولا الا يكون الضعف شديدا يعني يجوزون ذكر الاحاديث الضعيفة في الترغيب والترهيب بشرط الاول الا يكونوا الا يكونوا الضعف شديدا - 00:33:24
والشرط الثاني ان يكون لهذا العمل الذي ورد فيه الحديث ضعيف ان يكون له اصل في الشرع بمعنى انه لا يكون تشريعا جديدا. لكن له اصل فمثلا صلاة الجماعة فيها فضل - 00:33:46

فلو ورد حديث ضعيف في صلاة الجماعة في فضلها نقول لا يضر لان اصل صلاة الجماعة فيها فضل. لو ورد حديث في فضل بر الوالدين نقول نعمل به لان هذا الحكم له اصل في الشرع - 00:34:06

الشرط الثالث الا يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قالها والشرط الرابع ان يقرن كلامه بما يدل على ضعفه يعني يقول يروى او ويذكر ولا يجرب هذه شروط اربعة لجواز ذكر الحديث الضعيف. الشرط الاول الا يكون - 00:34:23
الضعف شديدا والشرط الثاني ان يكون لي هذا العمل الذي ورد الحديث الضعيف فيه ترغيبا او ترغيبا له اصل كما لو ورد مثلا حديث في فضل عمل من الاعمال او في الترهيب عن الربا - 00:34:50

او عن الغيبة او النميمة نقول هذا العمل نقول هذا الذنب لا نقتصر فيه في الوعيد على هذا الحديث. الاحاديث الصحيحة دلت على معنى هذا الحديث والشرط الثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله والشرط الرابع - 00:35:06
ان يقرن كلامه او كتابته اذا كان يؤلف بما يدل على ضعفها ثم ان بعض العلماء ايضا ذكر قاعدة فيما يتعلق بالاحاديث الضعيفة في الاستدلال بها في الاحكام فقال رحمة الله - 00:35:25

والسائل هو ابن مفلح صاحب الفروع احد ابرز تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال في كتابه النكت على المحرر يعني حواشي وتعليقات على المحرر للمجد قال اذا ورد حديث ضعيف - 00:35:46
اذا ورد حديث ضعيف ولم يكن الضعف شديدا فان كان ما دل عليه امر حمل على الاستحباب لان الاستحباب اقل احوال الامر وان كان ما دل عليه فهي حمل على الكراهة - 00:36:05

من باب الاحتياط بالعمل بالحديث ورد حديث ضعيف افعلوا كذا او لا تفعلوا كذا يقول ان كان ما دل عليه امر ونقول نحمله على الاستحلال لا نحمله على الوجوب لان لا نأثم عباد الله بحديث قد لا يثبت - 00:36:26
ولا ندع العمل به ايضا. لربما كان هذا الحديث ثابت الاحتياط ما هو الاحتياط الذي لا يكون فيه اثم ولا حرج للناس ان نحمله على الاستحباب لو ورد حديث فيه نهي - 00:36:45

لا تفعلوا كذا لا نقول حرام لان لاننا لو حرمناه لمنعنا عباد الله عز وجل من شيء في حديث قد لا يثبت ولا نترك العمل به ايضا. ربما يكون هذا الحديث صحيح ولا سيما مع كثرة الطرق - 00:37:01
نحمله على الكراهة لان لان الكراهة هي اقل احوال فهمتم اذا اذا ورد حديث ضعيف ولم يكن الضعف شديدا فان كان ما دل عليه امر

حمل على الاستحباب وان كان - 00:37:21

ما دل عليه نهي حمل على الكراهة احسن الله اليك قال رحمة الله ولهذا كانوا يسهلون في اسانيد احاديث الترغيب والترهيب ما لا يسهلون في اسانيد احاديث الاحكام ان اعتقاد الوعيد يحمل النقوس على الترك - 00:37:41

فان كان ذلك الوعيد حقاً كان الانسان قد نجى. وان لم يكن الوعيد حقاً بل عقوبة الفعل اخف من ذلك الوعيد. لم يضر اذا ترك ذلك الفعل خطأ لم يضر الانسان اذا ترك ذلك الفعل خطأ في اعتقاده زيادة العقوبة. يعني مثلاً لو - 00:37:59

الحديث ضعيف في فضل صلاة الجماعة. واراد ان يعمل به. يقول انت اذا عملت به لم يضرك. ان كان هذا الحديث ثابت فسوف تثال الاجر وان لم يكن الحديث ثابتاً فاصل فضل صلاة الجماعة قد وردت فيها احاديث - 00:38:19

ها صحيحة. كذلك يقال بالنسبة للنهي هذا معنى كلام الشيخ رحمة الله. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله لانه ان اعتقاد نقص العقوبة فقد يخطئ ايضاً. وكذلك ان لم يعتقد في تلك الزيادة نفياناً ولا ابانتاً فقد يخطئ ايضاً - 00:38:36

ايضاً فهذا الخطأ قد يهون الفعل عنده فيقع فيه. فيستحق العقوبة الزائدة ان كانت ثابتة. او يقوم به سبب سبب استحقاق لذلك فاذا الخطأ في الاعتقاد على التقديررين تقدير الوعيد وتقدير عدمه سواء. والنجاة من العذاب على على تقدير الوعيد اقرب - 00:38:52

ويكون هذا التقدير اولى وبهذا الدليل رجح عامة العلماء الدليل الدليل الحاضر على الدليل المبيح. وسلك كثير لانه لا على الاصل والناقل عن الاصل معه زيادة زيادة علم؟ لا احسن الله اليك رحمة الله وسألتك كثير من الفقهاء دليل الاحتياط في كثير من الاحكام بناء على هذا - 00:39:14

طريقة الاحتياط سلك كثير من الفقهاء طريقة الاحتياط رحمة الله وسألتك كثير من الفقهاء طريقة الاحتياط في كثير من الاحكام بناء على هذا. واما الاحتياط في الفعل فكالمجمع على حسنها بين العقلاء في الجملة. فاذا كان خوفه من الخطأ بنفي اعتقاد الوعيد والاحتياط انما يكون فيما تعارضت فيه - 00:39:39

الأدلة وتساوت فيه حلاً وحرمة ايجاباً واستحباباً فحينئذ يسلك سبيل الاحتياط. فاذا قدر ان مسألة من المسائل وردت فيها احاديث تدل على وجوبها او تدل على حلها واحاديث تدل على حرمتها - 00:40:07

وهذه الاحاديث يعني متساوية من حيث الصحة والسند ونحو ذلك. فحينئذ نقول يسلك طريق الاحتياط اذا لم يمكن الترجيح بينها بان يحمل مثلاً يحمل الحل على حالة من الاحوال او يحمل التحرير على حال من الاحوال - 00:40:30

فمثلاً نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائماً عن الشرب قائماً وثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في الحديث اتى ماء زمزم فشرب قائماً - 00:40:54

عندنا هذا الحديث يثبت فيه جواز الشرب قائماً وهذا يثبت النهي عن الشرب قائماً فنقول هنا من العلماء من يسلك سبيل الاحتياط ويقول لا تشرب قائماً احتياطاً. ومنهم من من يسلك الجمع والجمع هنا متعين - 00:41:11

والجمع بينهما ان يقال ان النهي هنا في قوله نهى عن الشرب قائماً ليس للحرم وانما هو للكراهة وانما هنا الكراهة والكرابة من القواعد المقررة ان الكراهة تزول عند ادنى حاجة - 00:41:31

صراحة تزول عند ادنى حاجة وعلى هذا نقول يجوز للانسان ان يشرب قائماً ان شرب قائماً من غير عذر فهو مكره. واما اذا كان لعذر يكره فهمتم؟ هكذا يجمع بينهم. ولهذا كان القول الراجح في هذه المسألة ان الشرب قائماً ان الشرب قائماً سنة - 00:41:49

الشورية جالسة سنة. السنة ان يشرب جالساً. لكن لو شرب قائماً لعذر من الاعذار فحينئذ يكون مباحاً ولا نقول انه مكره لان الكراهة تزول عند ادنى حاجة وهذا قال وهذا القول هو الذي اختاره الحافظ ابن حجر رحمة الله في الفتح - 00:42:16

قال رحمة الله اذا رمت تشرب فاقعد تفرز. سنة صفة اهل الحجاز وقد صححوا شربه قائماً ولكنه ببيان الجواز اذا رمت تشرب شتسوي اقعد في سنة صفة اهل الحجاز وقد صححوا شربه قائماً حينما شرب ماء زمزم ولكنه ببيان الجواز يعني ببيان جواز هذا الفعل وان النهي ليس - 00:42:39

التحريم وإنما هو للكرابة البيت البيتين إذا رمت شيئاً لا إذا نمت تشرب نعم أحسنت بسنتي لأنعم ابن حجر وقد صرحوا شبهه مأكنه طبع أعيدها تسلخ - 12:12:00

صحوا شريه ولكن طيب اعيدها ترسخ - 00:43:12

اذا رمت في سنة نعم وقد صحوا صحيحة شربه لا شربه ايش ؟ قاعدا ولا قائما قائما. قائما ولكن الجواز احسنت. طيب.

نعم احسن الله اليك قال رحمة الله واما الاحتياط في الفعل فكم جمع على حسنها بين العقلاة في الجملة. فإذا كان خوفه من الخطأ

بنفسك - 00:44:07

الوعيد مقابلاً لخوفه من الخطأ في عدم هذا الاعتقاد بقى الدليل الموجب لاعتقاده. والنجاة الحاصلة في اعتقاده دليلين سالمين عن المعارض، وليس، لقائناً إن يقوّوا عدم الدليل القطعى، على، الوعيد دليلاً، على، عدمه - 00:44:54

المعارض وليس لقائنا ان يقول عدم الدليل القطعى على الـ

عدم الدليل لا يدل على عدم المصحف لأن عدم الدليل لا يدل على عدم القراءات الزائدة على ما في المصحف لأن عدم الدليل لا يدل على عدم المدخلة عليه. نعم، يقروا، عدم الدليل، ليس، لقاء يقروا، عدم الدليل، القطع، على، الوعد. يعني، بذا، على، انه ليس، فيه وعد - 13:13:45:00

لأن عدم الدليل لا يدل على عدم المدلول وهذى قاعدة اذا عدم ورود دليل قطعى على وعيد على ذنب لا يدل على انه ليس فيه وعيد

لأن القاعدة أن عدم الدليل لا يدل على عدم - 00:45:31

المدلول نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ومن قطع بنفي شيء من الامور العلمية لعدم الدليل القاطع على وجودها كما هو طريقة طائفة من المتكلمين فهو مخطئ خطأ بينا. لكن اذا علمنا ان وجود الشيء مستلزم لوجود الدليل. وعلمنا عدم الدليل قطعا -

00:45:47

الشيء المستلزم لأن عدم اللازم دليل على عدم الملزوم. وقد علمنا أن الدواعي متوفرة على نقل كتاب على نقل كتاب الله عز وجله
دينه فإنه لا يحوز على الأمة كتمان، إلّا نقله حاجة عامّة. فلما لم ينقا، نقلنا عاما - 10:46:00

صلاة سادسة ولا سورة اخرى علمنا يقينا عدم ذلك. وباب الوعيد ليس من هذا الباب فانه لا يجب في كل وعيد على فعل ان ينقد نقا

متواترا كما لا يجب ذلك في حكم ذلك الفعل - 00:46:30

ووجه انه قال: يا صاعب: يصاعب بصاع بدا بيد - 00:47:00

عین الربا كما قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء. الحديث وهذا يوجب دخول نوعي الربا ربا الفضل وربا النساء في الحديث ثم ان الذين يأخذون قها الى ربا النساء فاستحقوا ربا الصاعين والصاع ربوا على ما اذن الله لهم

صفحة الالمة عالم و مدارس الارض - اقسام انتهاقى ان احنا نحن انتهاقى

قلده بحيث يجوز تقليده بلغهم لعنة اكل الربا لانهم فعلوا ذلك متأولين تأويلا سائغا في الجملة. وقد قيل ان ابن عباس رضي الله عنهما، وهو نذير الله، وله معرفة امارات الارض، قال: يا ابا عبد الله، من هذا جماعة؟ قال: يا ابا عبد الله، من هؤلاء؟

عنهم رجع عن ذلك هو وبعض أصحابه وبعضهم لم || وهذا هو الظن بابن عباس رضي الله عنهم وبغيرهما - 52

النسيم اي لا ربا اشد في النسيمة - 00:48:12

النسم اي لا ربا اشد في النسئة -

ذلك لأن ربا النسيئة هو الربا الأشد في الواقع لأن تحريم ربا الفضل من باب تحريم الوسائل والذرائع. لأنها وسيلة إلى ربا وقول لا ربا
الا في النسيئة اوله على انه لا ربا اشد - 00:48:31

الفضل العرايا هي بيع التمر على رؤوس النخل بيع الرطب على رؤوس النخل بالتمر - 00:48:54

ومعلوم ان بيع التمر بالتمر لابد فيه من التماثل والتساوي. وهنا نجهل التساوى. والقاعدة ان ان الجهل بالتماثل كالعلم بالتفاضل لكن

يقال ان الشارع هنا رخص في في هذه الصورة لدعاء الحاجة اليها - 00:49:17

ومن ثم نعلم ان ربا الفضل ائمه حرمته الشارع لانه وسيلة الى ربا فلم نسيء هو الربا الاشد وابن عباس رضي الله عنهم يعني رجع ان هذا كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. نعم. احسن الله لقاءه رحمه الله وقد قيل ان ابن عباس رضي - 00:49:39

الله عنهم رجع عن ذلك هو وبعض اصحابه وبعدهم لم يرجع ولم يبلغه النص فهو معذور. وكذلك ما نقل عن طائفة من المدحبيين من اطيان المحاش مع ما مع ما رواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى امرأة في دبرها - 00:50:04

هو كافل بما انزل على محمد افيستحل مسلم ان يقول ان فلانا وفلانا كانوا كافرين بما انزل على محمد وكذلك قد ثبت عنه صلی الله عليه وسلم انه لعن في الخمر عشرة عاصر الخمر ومتصرها وشاربها الحديث. وثبتت عنه من وجوه ان - 00:50:24

قال كل شراب اسكنري فهو خمر. وقال كل مسك خمر. وخطب عمر رضي الله عنه على منبره صلی الله عليه وسلم فقال بين المهاجرين الخمر ما خامر العقل وانزل الله تحريم الخمر وكان سبب نزولها ما كانوا يشربونه في المدينة ولم يكن لهم شراب - 00:50:42

ان الفضييخ لم يكن لهم من خمر اعتناب شيء وقد كان رجال من افضل الامة علما وعملا من الكوفيين. الفضيل البسر معروف بالبح يعني بلح قشر التمر يفضخ يوضع في الماء - 00:51:02

احسن الله اليك قال رحمة الله وقد كان رجال من افضل الامة علما وعملا من الكوفيين يعتقدون ان لا خمر الا من العنبر. وان ما سوى العنبر والتمر لا يحرم - 00:51:22

نبيذه الا مقدار ما يسكر. ويشربون ما يعتقدون حلها. فلا يجوز ان يقال ان هؤلاء مندرجون تحت الوعيد لما كان لهم من العذر الذي تأولوا به او لموانع اخر. ولا يجوز ان يقال ان الشراب الذي شربوه ليس من الخمر الملعون الملعون شاربها - 00:51:37

فان سبب القول العام لا بد ان يكون داخلا فيه ولم يكن بالمدينة خمر من العنبر طيب والصواب ان الخمر هو كل ما خامر العقل وغطاه على وجه اللذة والطرب من اي شيء كان. ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم - 00:51:56

كل مسكر خمر وكل مسكر حرام. وفي لفظ كل مسكر خمر وكل خمر حرام فكلما يسكر العقل ويغطيه على وجه اللذة والطرب من اي شيء كان فانه يكون محظيا وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم ما اسكن كثيره فقليله حرام - 00:52:13

وهنا ايضا ابين معنى هذا الحديث ما اسكن كثيره فقليله حرام. معنى هذا الحديث ان الشراب المعين ان اكثرت منه سكرت وان اقللت لم تستر وان قللت منه لم تستر فالقليل - 00:52:36

محظى يعني لو ان الانسان شرب لتر من شراب وسكر فنقول لو شرب شيئا قليلا بقدر فنجان القهوة فهو حرام وليس المعنى الذي فيه نسبة كذا يكون حرام او نسبة كذا يكون ليس بحرام لا العبرة هو الاسكار - 00:52:55

لقول النبي عليه الصلاة والسلام ما اسكن كثيره فقليله حرام. وقال كل مسكر خمر وكل خمر حرام الله اعلم - 00:53:17